ابن عنان فنهاه الناس فلم ينته وتواعد هو واهلها ان يعقد
عليها بعد العصر فنام قباله ضريحه بجامع المقسم بخط باب
البحر عصر فاتاه الشيخ محمد بحربه وقال ضاقت عليك الدنيا
ما وجدت الا حرى شيا وطعنه في جنبه فاستيقظ من نومه
وهي في جنبه بارزة كالكبد المشوي فقال احملوني الى بلادي
فمات في الطريق هذا من ايته انا بعيني فاياك يا اخي ثم اياك
فان من خصايص جروح الفقرا انها لا تختم قط الا بموت
صاحبها ولا يغني فيها دوا ولا ينبيك مثل خبير ومنها
ان لا يشير قط على شيخه براي اذا استشاره في فعل شي او تركه
بل يرد الامر الى شيخه لانه اعلم منه بالامور وغني عن استشارته
وانما استشاره تحببا له وسياسته لضعف اعتقاده وغير ذلك
فبدا وبه بذلك فليكن المريد على حذر ومنها ان يحفظ العهد مع شيخه
اذا سافر ويلازم على الاقامه في المكان الذي امره شيخه بملازمته وعليه
حتما السلام على مكان شيخه الذي كان يجلس فيه كلما مر عليه كانه حاضر لم
يسافر فان من لم يراعي حرمه شيخه في غيبته كما يراعيها في حضوره فهو ناقص
العزيمة لا يجني من شيخه شيا اذ مراقبه شيخه سلم لمراقبه الله ومن لم يكن
كذلك في مراقبه شيخه لم يشم من طريق الله تعالى رايحه ويجب عليه ان يتفقد
عيال شيخه اذا غاب بالاحسان اليهم وبخدمته وغيرها لان ذلك
مما يميل قلب شيخه اليه واذا اشتهى احد من اولاد شيخه شهوه

فليشترها له

فليشترها له ولو بعا منه فان حق شيخه اعظم من الدنيا بحذافيرها
ولو انه قدر ملك الدنيا بحذافيرها ثم صرفها على عيال شيخه وجماعته
كان كمن قابل من اهدى اليه البحر المحيط بكوز ماء فان شيخه معشوقه
للمريد سعاده الدارين وان يكون من جلسا الحق على الدوام
واما بنعمة ربك فحدث ومنها ان لا يكثر من النظر الى وجه شيخه
ولا يقم قط ابصره في وجه احد مطلقا الا النبي صلى الله عليه وسلم كان
لا بد من النظر في وجهه احد مطلقا فكان اذا راى الهلال صرف وجهه
عنه بسرعه لكون التجلي يوم القيمه للرويه له برويه الشمس والقمر
فمن ادمن النظر الى وجه شيخه فقد خلع ربقه الحيا من عنقه وربما
حصل له سقوط هيبة شيخه من كثره مشاهدته فيحرم بركته فلا
ينبغي ان يمنح المريد سوى نظر اللمحات بل ينبغي ان يستغفر له منه
لانه من فضول النظر وقد كان الشبلي اذا دخل على الجنيد
يتقنع بردايه ويصير ينظر الى الارض حتى يخرج من عنده وساله مره جماعة
من الفقرا كم في لحية الجنيد شعرة بيضا فقال لم ار له قط لحية انما
كنت ارى شخص كالظل ومنها اذا وجد المريد في نفسه عجبا باعماله
واستحسانا لها وكاله فليذكر لشيخه ليبد له على دوايه فان كتمه
يورث الريا والنفاق في قلبه فيصير عنده بثلاثه امراض وكل ما
يرد المريد له خلاف ما اخذ بالنفوس ولو لا شيخه لاقام فيه اي
ان مات ولم ينتقل عنه وكلما اشتغل المريد بحال لا يقول له شيخه الم

Copyright © King Saud University